

مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعَمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ
فَبَنُو الْوَلِيدِ دَعَائِمِي وَعِمَادِي
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ، وَأَعْطَى مِنْكُمْ
أَمْرًا يُفَقِّئُ أَعْيُنَ الْحُسَّادِ^(١)

جحافل بغل

[من الطويل]

سُبُكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ
نِكَاحُ أَبِي الدَّهْمَاءِ بِنْتِ سَعِيدِ^(٢)
أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ
وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُجِيدٍ
فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأْتُهُ
جَحَافِلُ بَغْلٍ فِي مُنَاخٍ جُنُودِ^(٣)

مأوى الجياع وفتى الطعان

[من الكامل]

بِرْثِي بِحَيٍّ بِنِ مَبْشَرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ:
صَلَّى إِلَهُ عَلَيَّ يَا ابْنَ مَبْشَرٍ
أَتَى قُتِلَتْ بِمُلْتَقَى الْأَجْنَادِ^(٤)
مَأْوَى الْجِيَاعِ إِذَا السَّنُونُ تَتَابَعَتْ
وَفَتَى الطَّعَانِ عَشِيَّةَ الْعِصْوَادِ^(٥)
وَالْخَيْلُ سَاطِعَةُ الْعُبَارِ كَأْتُهُ
أَجْمٌ يُحَرِّقُ أَوْ رَعِيلٌ جَرَادِ^(٦)

(١) يفقئ: من فققأ: قلع.

(٢) الصدى: هو الطائر الذي ادعت العرب أنه يخرج من رأس القتل الذي لم يؤخذ بثأره،

أبو الدهماء: رجل من قطن بن نهشل، سعيد: رجل من بني جندل بن نهشل.

(٣) الجحافل: مفردا جحفل: الجيش الكثير، المناخ: الموضع الذي تبرك فيه الإبل.

(٤) الأجناد: مفردا جند: البلد. (٥) العصواد: احتدام الحرب.

(٦) الأجم: مفردا أجمة: الشجر الكثير الملتف.

ثَبُتَ الطَّعَانُ إِذَا الْكُمَاءُ أَذْلَهَا
عَرَّقَ الْمُتَوْنَ يَجْلُنَ بِالْأَلْبَادِ^(١)

لا يدرك الثَّارَ بالتَّنَابُلَةِ

قال لبني مجاشع:

[من الكامل]

أَنْتُمْ فَرَزْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةِ مَازِنٍ
وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمْدٍ^(٢)
هُمْ مَهْدُوهُ رَجَعَهُ، بَعْدَ رَثْمِهِ
وَأَنْتُمْ شُهُودٌ مُعْصِمُونَ عَلَى حَزْدٍ^(٣)
تَمَتُّونَ دَوْلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرْفَهُ،
إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطْلَعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ^(٤)
وَتَدْعُونَ مَارُوكَا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا
عَلَيْهِمْ إِذَا مَا أَعْصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ^(٥)
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا وَلَمْ يَكُنْ
لِيُدرِكَ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْقُفْدِ^(٦)

- (١) ثبت الطَّعَانُ: ثبات الفارس على السَّرج حين يُطعن، الكُماء: مفردا كميّ: الفارس المدجج بالسَّلاح. المتون: مفردا متن: ظهر الجواد، الألباد: مفردا لبد: ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.
- (٢) يوم عدوة مازن: أي يوم اعتداء بني مازن على الحتاة بن يزيد بن مجاشع فضربوه وكسروا أنفه، على عمد: عن قصد.
- (٣) مهدوه: أضجعوه، الرجع: أسفل الكتف، رثمه: كسر أنفه، معصمون: مقيمون، حرد: غيظ وغضب، أي أنتم غاضبون مغتاظون وغير قادرين على الانتصار عليهم.
- (٤) دولات الزَّمان: انقلاب الزَّمان من حال إلى حال، صرف الزَّمان: تقلباته، الورد: الماء الذي يورد والنصيب منه.
- (٥) ماروك: رجل من الفرس زعم أن بني العم من ولده، أعصم: لزم، الوعد: ضعيف العقل، الدنيء.
- (٦) التَّنَابُلَة: مفردا تنبل وتنبال: القصير القامة والبلید الكسلان. القُفْد: مفردا الأُفْد: القصير.